

المحاضرة العشرون للعام ٢٠٢٣_٢٠٢٤
المدرس / منذر منعم سعد

الحريات والحقوق بين التخلف والحداثة:

إن دول العالم الثالث تواجه مشاكل عدة وضخمة منها الفقر والتخلف ومن ثم لم تكن الحريات أو حقوق الإنسان من الأولويات بسبب الترددي الاقتصادي والصحي والاجتماعي والثقافي لتلك الدول فأن عدم المطالبة بنظام حكم ديمقراطي لا يعني عدم الرغبة بالديمقراطية ولكن معاناة شعوب دول العالم الثالث بالمشاكل الداخلية وبالصراع مع الحياة الصعبة التي يعيشها الإنسان فأصبح موضوع حقوق الإنسان آخر اهتماماتها.

إما في الدول المصنعة وبالتحديد الدول الغربية فأن موضوع حقوق الإنسان فيها لا يعاني من مشاكل التخلف وإنما المشكلة هي الحداثة فهذه الدول المتقدمة متطورة تكنولوجيا أي أصبحت بمرحلة الدول التداخلية أصبحت تلك الدول تلبية كل رغبات وحاجات مواطنيها وبذلك فهي تهتم بمختلف شؤون الحياة وتلبية كل الحاجات. إلى إن ظهرت حقوق وحريات في غاية الغرابة والشاذة عن فطرة الإنسان وطبيعته الإنسانية ومخالفة للأديان والعادات وثقافات الشعوب . مثل: حق الكسل حق التمايز وحق التمتع بأوقات الفراغ وحق المثالية وهذه الحقوق فهي ظاهرة سلبية على الحقوق والحريات ولا توجد لها موثيق دولية بل اقراتها بعض الدول بشكل فردي فهي بتلك المستوى الفكري المتدني تهدد الحريات والحقوق وهذا ما يحدث في المجتمعات الصناعية مجتمع المعلوماتية .

إذا تضخمت تدخلات الدولة عن طريق دورها الجديد في الشؤون الحياتية للإفراد يساعدها في ذلك درجة التقدم التي وصل إليها مجتمعها مع كل ما يضعه ذلك بين يديها من وسائل المعلوماتية التي تركز من خلالها المعلومات ويسهل تبادلها وحفظها لمراقبة الفرد ونشاطه وأعماله في مختلف قطاعات الحياة كما هو في أمريكا بالتصنت على المكالمات الهاتفية ومراقبة بريد الأشخاص أو مراقبة البريد الالكتروني في الانترنت وهذا يعد تدخلا وقيودا في الحرية الشخصية.